

خاتمة

بعد هذه الرحلة الطويلة مع أنور المعداوى وأدبه وحياته وعصره وعلاقته بفدوى طوقان تظهر أمامنا بعض النتائج الواضحة التي تستحق أن نضعها أمامنا ، لعلنا نجد فيها ضوءاً ينير طريق الذين يعيشون في قلب الحياة الأدبية ويعانون من مشاكلها ومصاعبها المختلفة .

فنحن نجد أن أنور المعداوى قد تعب وانهمزم في معركة حياته ؛ لأنه رفع راية المثالية والكرامة والكبرياء ، ورفض أن يطلب شيئاً من أحد ، ويبقى في موقفه ينتظر أن تتحرك الحياة الأدبية نحوه وتعترف له بحقوقه وتعطيه قدره ومكانته ، ولكن شيئاً من هذا لم يحدث ، وظل المعداوى يعاني ويتألم حتى مات وحيداً ، ولم يكده يشعر بموته إلا عدد قليل من الأدباء والأصدقاء . أين الخطأ هنا ؟ هل هو خطأ المعداوى أو خطأ الحياة الأدبية ؟ ، الحقيقة أن مثالية السلوك والحرص على الكرامة والكبرياء شيء أساسي في حياة أى أديب حقيقى أصيل ،